ما بين السلف الصالح ومنهج التربية

ما بين الحق والحقيقة

د . محمد أحمد عمر أحمد

مما لا شك فيه أن السلف الصالح اقتبس التعرف للأشياء من وحي القرآن الكريم والسنة النبوية ، فكل ما في الكون تفسيره الأصيل يكون من الحق لذلك نجد أن السلف الصالح قد تعرفوا على أنفسهم من وحي الوحي وعملوا على إدارة شؤونها وإدارة الكون على ذلك الفهم ولا سيما التربية كملازم للتعليم لا تنفك منه كما هو منهج القرآن والسنة النبوية ، فلا يكاد أمر علمي إلا ويحتاج إلى عمل سلوكي وتأدب أخلاقي مصاحب معه ، لذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم القرآن والحكمة والسلوك والأخلاق جميعًا ، وهذه هي الربانية التي أمر الله بها عباده وخاصة الصفوة من الدعاة إلى الله تعالى ، فأمرهم أن يكونوا دائمًا عاملين متعلمين ومتربيين عملاً واعتقاداً ، كما تعلموا ،كما قال الله تعالى :(ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون) آل عمران : ٨٩.

قال ابن كثير عن ابن عباس : في قوله تعالى :(ولكن كونوا ربانيين) أي حكماء علماء حلماء ، وقال الحسن : فقهاء (بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون) حق على من تعلم القرآن أن يكون فقيهًا (تعلمون) ؟أي تفهمون معناه).

وكذلك كان السلف في منهجهم التربوي التعليمي لا يقصرون العلم إلا ليربوا أنفسهم عليه ، ويعتبرون تعلم القرآن وما يبينه من السنة هو العلم الأكمل الذي وجب على السالكين تعلمه وتربية أنفسهم عليه والدعوة إليه والصبر على الأذى فيه .

فتربية السلف كانت عالية حتى وصلوا إلى درجة الزهد في الدنيا واحتقار النفس في ذات الله تعالى حتى قدموها رخيصة في سبيل هذا الدين ابتغاء مرضاة الله ، وأسوتهم في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان على نحو ذلك باب الأخلاق والتربية عليه قد أزعجهم كثيرًا حتى لم يجدوا طعمًا لملذات الحياة ، فكانوا يجتهدون في الأعمال سرًا وليلاً يخفونها عن أعين الناس ولا يحبون أن يطلع عليها أحد إلا الله ، ويعلمون ما في عمل السر من الأجر العظيم .

هذه التربية هي على معاني الإسلام كما ضمها السلف الصالح ، فمن حفظ ودرس من غير أن يعمل بها ويربي نفسه على معرفتها لن يذوق طعم ما فيها من الإيمان والأنس بالله رب العالمين .

ومثل هذا الإنسان لا يثبت عند أدنى بلية لأن التعليم والتربية والعمل الدؤوب لله تعالى يصقل القلوب ،وينقي الذنوب ويرضي الله تعالى .

نسأل الله أن يجعلنا ربانيين ، حكماء علماء حلماء بفضله وأن يذهب عنا حب الدنيا وكراهية الموت وأن يملأ قلبنا أخلاصًا له في السر والعلن ، فهو ولي ذلك والقادر عليه

التشفير أو التعمية (Cryptography)--2:

م . محمد حسن عبدالرحمن

ما هي البصمة الإلكترونية للرسالة؟

رغم أن التشفير يمنع المتلصّصين من الاطلاع على محتويات الرسالة، إلا إنه لا يمنع المخرّبين من العبث بها؛ أي إن التشفير لا يضمن سلامة الرسالة (integrity) ومن هنا ظهرت الحاجة إلى البصمة الإلكترونية للرسالة (message digest)،

وهي بصمة رقمية يتم اشتقاقها وفقاً لخوارزميات معيّنة تُدعى دوالّ أو اقترانات التمويه (hash functions) ، إذ تطبّق هذه الخوارزميات حسابات رياضية على الرسالة لتوليد بصمة (سلسلة صغيرة) تمثّل ملفاً كاملاً أو رسالة (سلسلة كبيرة) وتُدعى البيانات الناتجة البصمة الإلكترونية للرسالة.

وتتكوّن البصمة الإلكترونية للرسالة من بيانات لها طول ثابت (يتراوح عادة بين ١٢٨ و١٦٠ بت) تؤخَذ من الرسالة المحوّلة ذات الطول المتغير. وتستطيع هذه البصمة تمييز الرسالة الأصلية والتعرُّف عليها بدقة، حتى إن أي تغيير في الرسالة – ولو كان في بت واحد– سيفضي إلى بصمة مختلفة تماماً.

ومن غير الممكن اشتقاق البصمة الإلكترونية ذاتها من رسالتين مختلفتين. وتتميز البصمات الإلكترونية عن بعضها بحسب المفاتيح الخاصة (private key) التي أنشأتها، ولا يمكن فك شيفرتها إلا باستخدام المفتاح العام (public key) العائد إليها. ولهذا يُطلَق على اقتران التمويه المستخدَم في إنشاء البصمة الإلكترونية اسم آخر هو اقتران التمويه الأحادي الاتجاه (one-way hash function) ومن الجدير بالذكر، أن استخدام خوارزمية البصمة الإلكترونية أسرع من القيام بعملية التشفير غير المتماثل (asymmetric encryption) (تشفير نص باستخدام المفتاح العام)، ولهذا تُستخدَم خوارزمية البصمة الإلكترونية كثيراً في إنشاء تواقيع رقمية (digital signatures)

التوقيع الرقمي (Digital Signature) :

يُستخدَم التوقيع الرقمي للتأكد من أن الرسالة قد جاءت من مصدرها دون تعرضها لأي تغيير أثناء عملية النقل. ويمكن للمرسِل استخدام المفتاح الخاص لتوقيع الوثيقة إلكترونياً. أما في طرف المستقبل فيتم التحقّق من صحة التوقيع عن طريق استخدام المفتاح العام المناسب. وباستخدام التوقيع الرقمي يتم تأمين سلامة الرسالة والتحقّق من صحتها. ومن فوائد هذا التوقيع أيضا أنه يمنع المرسِل من التنكّر للمعلومات التي أرسلها.

ومن الممكن اعتماد طريقة أخرى تتلخّص في الدمج بين مفهومي البصمة الإلكترونية للرسالة والمفتاح العام، وهذه الطريقة أكثر أمناً من العملية النموذجية التقليدية. ويتم أولاً تمويه الرسالة لإنشاء بصمة إلكترونية لها، ثم تُشفّر البصمة الإلكترونية باستخدام المفتاح الخاص للمالك، مما ينتج عنه توقيع رقمي يُلحَق بالوثيقة المُرسَلة. وللتحقُّق من صحة التوقيع، يستخدم المستقبل المفتاحَ العام المناسب لفك شيفرة التوَقيع، فإن نجحت عملية فك شيفرة التوقيع (بإعادتها إلى ناتج اقتران التمويه)، فهذا يعني أن المرسِل قد وقّع الوثيقة بالفعل، إذ إن أي تغيير يحصل على هذه الوثيقة الموقّعة (مهما كان صغيراً)، يتسبب في فشل عملية التحقُّق.

وتقوم برمجيات المستقبل بعد ذلك بتمويه محتوى الوثيقة لينتجَ عن ذلك بصمة إلكترونية للرسالة، فإن تطابقت القيمة المموّهة للتوقيع الذي فُكّت شيفرته مع القيمة المموّهة للوثيقة، فهذا يعني أن الملف سليم ولم يتعرض لأي تغيير أثنا النقل.

مستقبلك ليس في المقعد الخلفي

أ. أبو بكر أحمد الزاكي

إن ولادة هذا المقال جاءت بعدم موقف شاهدته أثناء سفري لولاية الخرطوم بعد إجازة جميلة مع أسرتي ، حيث لأحظت بعد أن حجزت مقعدي الأمامي رغبة الجميع من المسافرين للنظر للخلف (المقاعد الخلفية) بحثًا عن مقاعد تستوعبهم على الرغم من خلو أحد المقاعد بجانبي وهو ليس لأحد ويحتاج فقط لمبادرة الجلوس بعد التحية والاستفسار من خلوه من راكب.

وبمجرد دخولنا الباص السفري نجد أنفسنا دون وعي ننظر إلى الخلف بدلاً عن الأمام للحصول على مقعد يوصلنا لحيث نريد دون التفات بتركيز للذي أمامنا.

هذا الموقف ينطبق تمامًا على كل تفاصيل حياتنا (حاضرنا ومستقبلنا)

حيث إننا نبحث عن فرص لغد أخضر ومستقبل أنضر دون النظر لما نملك من فرص راهنة وموارد حالية يمكن أن تتطور مع الاهتمام بعد أن تجد الرعاية والدعم ونظل في حالة بحث عن النجاح والتفوق والسعادة والتي هي ليست خلفنا أكثر من أنها أمامنا ولا يحتاج الحصول عليها أكثر من التركيز على الجانب الأمامي الإيجابي مما نملك من فرص صغيرة وثمينة في الوقت ذاته.

لذا نجد أنفسنا نضطر للبحث عن كل مقومات الارتقاء والتقدم ولا ندري أنها بالقرب منا إذا ما (ركزنا) عليها وتعهدناها بالتشجيع والتحفيز.

وهذه دعوة لنا جميعًا عند الرغبة في الشروع لإنجاز أي مشروع انظر أمامك (المقعد الأمامي) أي لما تملك بدل التفكير فيما هو غير متاح (المقعد الخلفي) وابدأ في تطويره وبادر بذلك بدل التحسر على فوات الوقت وضياع المستقبل والانتظار المرهق لفرص تظنها قد ضاعت منك بعدم الكفاءة لديك وانعدام مؤهلاتك لها وهذه كلها أحاسيس مدمرة تخصم أكثر من أنها تضيف لنا شيئًا في مسيرة البحث عن مستقبلنا المنتظر .

ويبقى التحدي والفلاح في البداية الموفقة لكل مشروع ناجح وهي التي تضمن لنا الاستمرار فيه حتى ننال وسام التجربة وإن لم تكن النتائج كما توقعناها وخططنا لها تكن بذلك قد تفوقت بمهارة في الحصول على شرف البداية والمحاولة من جديد للوقوف بوعي أكثر .

المهم ألا نتخوف من الاحتفال بما نملك على بساطته وقلته واستثماره نحو الأفضل.

إذا عرضت عليك فرصة الجلوس في حياتك عليك أن تختار المقعد الأمامي لأنه بعد توفيق الله لك يجعل نظرتك للأشياء أعمق خاصة تلك الأشياء التي تتعلق بمستقبلك الذي هو أمام عينيك وليس في مقعدك الخلفي .

أنتبهـــوا

أ.د . محمد موسي البر

حتى لا تموت الطالبات دهسًا

قرأنا في الصحف أن طالبة ماتت دهسًا بالقرب من كلية البنات بجامعة القرآن الكريم – أم درمان تغمد الله الطالبة التي توفيت بواسع رحمته وعوض أهلها، والمنطقة التي ماتت بها الطالبة منطقة مزدحمة جدًا بالبشر وهي المنطقة التي تقع بين مركز الدراسة لطالبات جامعة القرآن الكريم ومركز شباب أم درمان، وهي منطقة تضم مدارس تابعة لكلية التربية جامعة الخرطوم وداخليات علي عبد الفتاح ومجمعات الدراسة لكليات جامعة القرآن الكريم، ومدرسة أم درمان الثانوية بنات وتم فتح باب لمستشفى الولادة بالجهة الشرقية بالإضافة إلى المحلات التجارية والمطاعم والباعة المتجولين وهي منطقة لا تتجاوز مساحتها ٥٠٠×٢٠ مترًا ، ثم بهذه المنطقة كل المواصلات الآتية من شمال أم درمان والثورات وهي بصات كبيرة وحافلات كبيرة وصغيرة بالإضافة إلى الباصات والسيارات القادمة من شرق النيل وبري، وأصبحت هذه المنطقة الصغيرة تعرض حياة المواطن للخطر لا سيما الطالبات ، ومن أسباب الخطورة أولئك السائقون غير المسؤولين وعليه أقترح على الحركة ما يلي:

أن تظل هذه المساحة والمنطقة المذكورة آنفًا منطقة مشى فقط ولا تمر أي سيارة ، والسيارات القادمة من شمال أم درمان والثورات تسلك الطريق جنوب المسجد وتمر بشارع الإذاعة (شمال الإذاعة) ثم تسلك الشارع شرق الإذاعة إلى الخرطوم، السيارات القادمة من بحري تمر بالشهداء ثم شارع الدكاترة ثم الشارع الواقع غرب المستشفى (أم درمان) ثم إلى شارع العرضة ، والسيارات القادمة من ليبيا والسوق الشعبي تظل في خطها القديم.

كل هذا تفاديًا لإزهاق الأرواح ، إذا تم هذا نكون قد خففنا الزحام وإذا تعزر هذا المقترح، نعمل كوابح تحد من السرعة والطيش، وتحديد السرعة بـ ٢٠ كيلو في هذه المنطقة وتوقيع عقوبات رادعة وصارمة لمن يتجاوز السرعة الصادرة من الحركة ، بالإضافة لتكثيف رجال الشرطة لا سيما في ساعات الزحام صباحًا ومساء، وإزالة كل المحلات التجارية في هذه المنطقة بالقرب من الداخلية وحول المستشفى لأنها أخذت جزءًا كبيرًا من مساحة الشارع العام.

كل هذا حفاظًا على الأرواح وأخذًا بأسباب النجاة.. لا سيما الطالبات اللائي يقطن هذه المنطقة، وحتى لا تموت الطالبات دهسًا.

دعوة للشباب للاستخدام الامثل للواتساب

بقلم مني عبد الكريم علي

"واتس اب" هو وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي عبر الهاتف، تتيح للمستخدم التواصل كتابيًا أو عبر الصّور مع أي رقم في العالم. حيث أصبح من أكثر وسائل الاتصال انتشارا بين جميع فئات المجتمع.

ورغم الشعبية الواسعة التي عرفها "الواتس اب إلا أنه أثر بشكل كبير على العلاقات الاجتماعية كما أن هناك فئة من الناس تقوم باستخدامه لأغراض غير شريفة كالدعارة وتبادل الصور الإباحية.

وان بعض الشباب إذا مرّت ساعة دون أن تصلهم رسالة يشعرون بالعزلة عن المجتمع ويعتبون (الواتس اب) ونيسيهم الدائم

وكشفت دراسة أمريكية أجراها باحثون في جامعة "كيس ويسترن ريزيرف" في ولاية أوهايو القناع عن العالم المتوحش الذي يخفيه خلفه "واتس اب"، إذ استنتجت الدراسة أن طلاب المدارس الثانوية الذين يقضون جلّ أوقاتهم في كتابة الرسائل النصية أو على مواقع الشبكات الاجتماعية أو كليهما، معرّضون لمجموعة من السلوكيات المقلقة بما فيها التدخين والاكتئاب واضطرابات الأكل والغياب المتكرر عن المدرسة.

ومن جهة اخري تعتبر هذه التقنية تقتل صلة الرحم والعلاقات الاجتماعية بحيث يضمحل التقارب بين الأصدقاء وأفراد العائلة لأن الناس أصبحوا لا يرفعون رؤوسهم عن هواتفهم.

، كما يعترف العديد من الأشخاص بأن واتس اب بات يحتل حيّزا كبيرا من وقتهم إلى درجة أنهم أصبحوا عاجزين عن القيام بأي عمل آخر، وهذا كله يعود إلى هيمنة هذه الوسيلة الجديدة في عالم التواصل على عقول الناس أكثر من اللازم بحيث تزايد إقبالهم عليها إلى أن تحول الأمر بالنسبة لهم إدمان.

من سخر حياته لطاعة الله وعبادته يدبر الله له معيشة ويهيأ له حسن الخاتمة ماذا نريد خير ذلك لماذا لا نجعل حياتنا في حب الله وعبادته وطاعته لماذا نحدر كل اوقتنا في الانترنت والواتساب والفيس بوك و النوادي والتسكح في الشوارع والقيل والقال وغيرها من الاشياء التي لا فائده منها لماذا لا توجد رؤية واهداف واضحة في حياة كثير من الشباب لماذا لا نستفيد من اوقاتنا في طاعة الله والاهتمام بدراستنا وتأهيل انفسنا للأفضل والاستفادة من والاستفادة من هذه الوسائل في موضوعات نستفيد منها